

تفسير البيضاوي

سورة الصف .

11 - فاتكم { وإن سبقكم وانفلت منكم { شيء من أزواجكم } أحد من أزواجكم وقد قرئ به وإيقاع { شيء } موقعه للتحقير والمبالغة في التعميم أو { شيء } من مهورهن { إلى الكفار فعاقبتم } فجاءت أي نوبتكم من أداء المهر شبه الحكم بأداء هؤلاء مهور نساء أولئك تارة وأداء أولئك مهور نساء هؤلاء أخرى بأمر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره } فآتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا { من مهر المهاجرة ولا تؤتوه زوجها الكافر روي أنه لما نزلت الآية المتقدمة أبى المشركون أن يؤدوا مهر الكوافر فنزلت وقيل معناه إن فاتكم فأصبتكم من الكفار عقبى وهي الغنيمة { فآتوا } بدل الفاتت من الغنيمة { واتقوا } الذي أنتم به مؤمنون { فإن الإيمان به يقتضي التقوى منه